





# حلول

الجلول اون لاين  
hüül.online

# الوحدة الأولى

## قصة نبي الله سليمان عليه السلام

الجلول اون لاين  
hulul.online

أريد أن:

- ١ أوضّح معاني الكلمات الغريبة في الآيات من (٢٠) حتى (٤٤) من سورة النمل .
- ٢ أفسر الآيات من (٢٠) حتى (٤٤) من سورة النمل تفسيرًا سليمًا .
- ٣ أبين منهج الدعوة إلى التوحيد من خلال قصة نبي الله سليمان عليه السلام .
- ٤ أستشعر قدرة الله تعالى في تأييده نبيه سليمان عليه السلام بالمعجزات .

ماذا أريد  
أن أتعلم؟



## تفسير سورة النمل الآيات ( ٢٠ - ٢٦ )

لما استعرض سليمان ﷺ جنوده ومشى بهم ، وقف يتفقد الطير ، فلم يجد الهدهد معهم ، ولم يكن قد استأذن من سليمان ﷺ في الغياب عنه ، فتوعدده سليمان إن لم يكن لغيابه سبب مقبول ، فجاء الهدهد بخبر أهل اليمن وملكتهم التي كانت تحكمهم مستنكراً ما هم عليه من الشرك بالله تعالى الذي خلقهم ويعلم سرهم ونجواهم ، وقد حكى الله تعالى ذلك في القرآن الكريم فقال سبحانه:

وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدَّهْدَ  
أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأَعَذِّبَنَّهٗ  
عَذَابًا شَدِيدًا أَوْلَا أَذْبَحْنَهُ أَوْ لِيَأْتِنِي  
بِسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ  
فَقَالَ أَحْطَتْ بِمَا لَمْ تَحْطُ بِهِ وَجِئْتُكَ  
مِن سَيِّئَاتِنَا يٰبَقِيَّةَ اٰلِ اِسْرٰٓءِيْلَ اِنِّي وَجَدْتُ اٰمْرًا  
تَمَكُّهُمْ وَاوْتَيْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَّلَهَآءُ  
عَرْشٌ عَظِيْمٌ ﴿٢٢﴾ وَجَدْتُهُمْ وَاٰقُوْمُهُمْ اِسْجُدُوْنَ  
لِلشَّمْسِ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطٰنُ  
اَعْمٰلُهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيْلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُوْنَ  
﴿٢٣﴾ اَلَا يَسْجُدُوْنَ لِلّٰهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي  
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُوْنَ وَمَا تُعْلِنُوْنَ ﴿٢٤﴾  
اللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ ﴿٢٥﴾

تأمل في الآيات المتلوة ، واقتراح موضوعاً مناسباً لها:

موضوع الآيات

## معاني الكلمات

ضع علامة (✓) أمام المعنى المناسب:

الكلمة	معناها
تفقد	✓ بحث عن الشيء المفقود .
مكث	✓ بقي زمناً .
أحطت	✓ أدركت .
عرش	✓ سرير الملك .
الخبء	✓ المخبوء الذي يختفي عن الإدراك والنظر .
فقد	فقد .
ذهب	ذهب .
أبصرت	أبصرت .
سرير النوم	سرير النوم .
المطر	المطر .

## تفسير سورة النمل ٢٠-٢٦

﴿ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ ﴾ واستعرض سليمان ﷺ الطير بحثاً عن المفقود منها ﴿ فَقَالَ مَا لِي لَا أَرَى الْهَدْهَدَ ﴾

أي: هل ستره عني ساتر فلا أراه؟ ﴿ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴾ أم أنه لم يكن من الحاضرين؟

﴿ لِأَعَذَّبَهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ ﴾ لعدم استئذانه ، وحين تبين له أن الهدهد كان غائباً قال:

﴿ أَوْ لِيَأْتِيَنِي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾ بحجة ظاهرة ، فيها عذر لغيبته .

﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾ فبقي الهدهد زمناً يسيراً ثم حضر عند سليمان ﷺ ﴿ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ

بِهِ ﴾ أدركت من العلم ما لم تعلمه ﴿ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ ﴾ من مدينة سبأ بأرض اليمن ﴿ بِنَبَأٍ يَقِينٍ ﴾ بخبر

خطير الشأن أنا على يقين منه .

﴿ إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ ﴾ تحكمهم ﴿ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ وأعطيت من كل شيء من

أسباب الدنيا التي يحتاجها الملوك ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ ولها سرير عظيم القدر، تجلس عليه لإدارة ملكها. ﴿وَجَدَّتْهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ يعبدون الشمس معرضين عن عبادة الله ﴿وَزَيْنٌ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالُهُمْ﴾ وحسن لهم الشيطان أعمالهم السيئة التي كانوا يعملونها ﴿فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾ فصرفهم عن الإيمان بالله وتوحيده ﴿فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ﴾ إلى الله وتوحيده وعبادته وحده. ﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ حسن لهم الشيطان عبادة الشمس؛ لئلا يسجدوا لله الذي يُخرج المخبوء المستور في السماوات والأرض من المطر والنبات وغير ذلك. ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ ويعلم كل ما تُسرون وما تظهرون من الأحوال والأقوال والأفعال. ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ذلك الذي يعلم كل أموركم هو الله الذي لا معبود يستحق العبادة سواه ﴿رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾.

### نشاط

أخي الطالب: بعد أن تمكنت من تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادراً على تفسير الكلمات التالية:

صدهم	نبأ	غير بعيد	سلطان
فصرفهم	بخبر	زمناً يسيراً	بحجة

### الفوائد والاستنباطات

١ - حزم سليمان ﷺ مع جنوده .

أخي الطالب من خلال فهمك للآيات وضح هذا المعنى .

كان من حزم سليمان عليه السلام وتفقدته لجنده ورعيته أن يتبع ذلك محاسبة ومعاقبة المتخاذلين والمتلاعبين لكنه ليس ملكاً جباراً في الأرض يفعل ما يشاء دون ضوابط شرعية وقيم أخلاقية فلم يقض في شأن الهدهد قضاء نهائياً قبل أن يسمع منه

- ٢ - من تمام العدل ألا تكون العقوبة إلا بعد ظهور البينة بوقوع الذنب .
- ٣ - أن الأنبياء ﷺ لا يطلعون على ما لم يُطلعهم الله عليه ، وقد خَفِيَ على سليمان ﷺ أمر سبأ في اليمن .
- ٤ - أن الله تعالى قد يعطي الملك من يحب ومن لا يحب ، فليس الملك دليلاً على رضا الله تعالى .
- ٥ - أن الشيطان يزين المعصية للناس كي يعصوا الله تعالى .
- ٦ - أن الله تعالى يعلم كل شيء ولا يخفى عليه مهما كان صغيراً ، والإيمان بذلك يوجب على المسلم أموراً ، منها:

- أ - مراقبة الله تعالى . قال تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا﴾ . [سورة الأحزاب: ٥٢].
- ب - خشية الله تعالى . قال تعالى: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾ . [سورة البقرة: ١٥٠].
- ج - اجتناب ما نهى عنه الرسول قال تعالى: ﴿وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ . [سورة الحشر: ٧].
- ٧ - أن لله تعالى عرشاً ، وهو أعظم المخلوقات وأعلاها ، قال ﷺ: «إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَلُوهُ الْفَرْدُوسَ ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ » . [صحيح البخاري برقم ٧٤٣٢].

- لا أَلُوْمُ أَحَدًا حَتَّى أَعْرِفَ هَلْ لَهُ عَذْرَاءُ لَا .
- أَرَأَيْتَ اللَّهُ تَعَالَى الَّذِي يَعْلَمُ مَا أَخْفِيهِ وَمَا أَعْلَنَهُ ، فَلَا أَعْصِيهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ؛ لِأَنَّهُ يَرَانِي .



س ١: اختر من المعاني المذكورة هنا ما يناسب الكلمات الآتية:

(بحث ، لبث ، أدرك ، منع).

- ١- مكث: ..... لبث
- ٢- أحاط: ..... أدرك
- ٣- تفقد: ..... بحث
- ٤- صدّ: ..... منع



س ٢: اختر الإجابة الصحيحة:

١- سليمان عليه السلام:

أ- ملك فقط . ب - نبي فقط . ج- ملك ونبي .

٢ - كان سبب عدم رؤية سليمان عليه السلام الهدهد:

أ - وجود ساتر حال دون رؤيته .

ب- غياب الهدهد دون عذر .

ج- غياب الهدهد بعذر .

س ٣: استخرج من الآيات ما يدل على التالي:

أ- الأنبياء عليهم السلام لا يعلمون الغيب . ( وتفقد الطير فقال مالي لا أرى الهدهد )

ب- الشيطان عدو لبني آدم . ( زين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون )

ج- إحاطة علم الله تعالى بكل شيء . ( ويعلم ما تخفون وما تعلنون )

د- إثبات عرش الله تعالى . ( الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم )



# الوحدة الثانية

## التعريف بسورة لقمان

الجلول اون لاين  
hulul.online

أريد أن:

- ١ أذكر سبب تسمية سورة لقمان بهذا الاسم .
- ٢ أحدّد الزمن الذي نزلت فيه سورة لقمان .
- ٣ أبيّن أبرز موضوعات سورة لقمان .
- ٤ أستنتج بعض أوجه الإعجاز في سورة لقمان .

ماذا أريد  
أن أتعلم؟



## التعريف بسورة لقمان

سميت سورة لقمان لورود ذكر اسم لقمان الحكيم فيها، وهي  
مكية وعدد آياتها أربع وثلاثون آية .

### موضوعات السورة:

#### – التنويه بالقرآن (١ – ٩) .

لقد اجتهد المشركون في صد الناس عن القرآن، فجاء النضر بن الحارث بأساطير الفرس وأقاصيصهم ليصد الناس عن القرآن، وما ذاك إلا جهلاً منه، فالقرآن كلام الله لا يعدله شيء من كلام الناس، فهو كتاب فيه حكمة وهدى ورحمة، فمن آمن به أخذ من هذه الأوصاف بقدر ما يتدبره ويتأمله، وكانت له جنات النعيم نُزلاً، ومن أعرض عنه واستبدل به لهو الحديث وهو كل ما يلهي عن ذكر الله، فإنه يقع في الهلاك، ويكون في العذاب المهين .

#### – هذا خلق الله (١٠ – ١١) .

بعد أن نوه الله بالقرآن وأوصافه، وبمن اتبعه ذكر غرضاً سامياً من أغراض القرآن لا يجده المرء في قصص الناس وأخبارهم وأشعارهم، ألا وهو التذكير بعظمة الله في خلقه لهذه السماوات العظيمة التي لا تقوم على دعائم تمسك بها، وألقى الجبال في الأرض لئلا تتحرك وتضطرب، ونشر فيها دواب كثيرة لا يمكن حصرها وإحصاؤها، وأنزل الله المطر الذي تخرج به نباتات كثيرة لا تدخل تحت العد من كثرتها، هذا كله خلق الله الذي تفرّد به، فهل يستطيع أحد غير الله من الأوثان وغيرها أن يخلق كخلق الله؟! .

#### – لقمان الحكيم ووصاياه (١٢ – ١٩) .

لقد أنعم الله على لقمان بالحكمة، وألهمه الشكر، فكان من حكمته التي وهبه الله، هذه الوصايا النافعة التي أوصى بها ابنه، فبِمِ أوصاه؟

أوصاه بالتوحيد لله ونبذ الشرك؛ ثم ذكر الله الوصية بالوالدين، خصوصاً الأم التي تتكلف في حملها ووضعها ورضاعها ورعايتها لأولادها، ومع كبير حقهما بعد حق الله فإن المرء لا يجوز له أن يطيعهما فيما يُغضب الله؛ كالشرك بالله، فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، لكن عليه أن يصانعهما ويصاحبهما بالمعروف فذلك من حقهما عليه .

ثم ذكّر لقمان ابنه بسعة علم الله وإحاطته بدقائق الأمور . وبعد ذلك أمره بالصلاة التي افترضها الله في جميع الشرائع، ونبيه على شعيرة عظيمة من شرائع الإسلام، وهي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثم أمره بالصبر على

المصائب؛ لأن الأصل في من يأمر وينهى أن يتعرض للأذى، فالصبر من عزائم الأمور .

وبعد ذلك نبهه على معاملته للناس، وطريقة كلامه، فنهاه عن التكبر والمشي بالخيلاء، وأمره بالهدوء في المشي وعدم رفع الصوت، فاجتناب هذه المناهي والإتيان بهذه الأوامر يدل على حسن المعاملة للناس .

### - دلائل الوحدانية الدالة على استحقاق الله للعبادة ( ٢٠ - ٣٢ ) .

ذكر الله ما سخر للناس في السماوات والأرض، وما أعطاهم من النعم الظاهرة والباطنة، ومع هذا فإن بعض الناس يجادل في آيات الله بغير علم، ويتبع الشيطان في جداله هذا، ويزعم أنه يتبع آباءه ولا يخالفهم .

ومن كان هذا حاله فإن الله قد توعدّه بالعذاب الغليظ يوم القيامة، بخلاف من أسلم وجهه لله، وأحسن في عمله، فإن الله يجازيه بالجنة، والنعيم الدائم . وهؤلاء الكفار المجادلون لو سُئلوا: من خلق السماوات والأرض؟ لقالوا: خلقهن الله . فما بالهم لا يؤمنون وهم يعلمون أن الله خالقها؟! إن الله غني عن إيمانهم، وهم محتاجون إليه، فهم الناقصون على الدوام، والله هو الغني الحميد، فلو أن جميع شجر العالم منذ خلق الله الأرض، صار أقلاماً والبحر مداداً كالحبر، وكتب به، لما انتهى كلام الله سبحانه، فهو لعظمته يتكلم متى شاء وكيف شاء . إن قدرة الله لا يتصورها العقل، فلو أراد أن يخلق ويُفني ما كان إلا بكلمة واحدة، فخلقكم كلكم ثم بعثكم بعد موتكم إن هو إلا كخلق وبعث نفس واحدة . إن من قدرة الله ذلك التداخل بين الليل والنهار، وذلك التسخير للشمس والقمر، فلا الشمس تدرك القمر، ولا القمر يدركها، وكل في فلك يسبحون .

وتلك السفن التي تجري في البحر بنعمة الله فلا تغرق، إن ذلك من آيات الله العظيمة التي لو تفكر فيها هؤلاء الكفار لآمنوا بربهم؛ كما هو حالهم إذا جاءهم الموح من كل مكان دعوا الله مخلصين له الدين، فإذا أنجاهم إلى البر أعرضوا وعادوا إلى كفرهم وفسقهم ومعاصيهم، إن هؤلاء هم المخادعون لأنفسهم الكافرون بربهم، والله لا يحبهم .

### - موعظة، ومفتاح الغيب ( ٣٣ - ٣٤ ) .

إن الله يأمرنا بالتقوى، ويحذرنا من اليوم الآخر، يوم لا ينفع والد ولده ولا مولود ينفع والده، ويحذر من الشيطان الذي يغر الإنسان ويوقعه في المعاصي . ثم أبان الله عن الغيوب الخمسة التي لا يعلمها إلا هو، ولا يمكن لكائن من كان أن يعلمها، وهي: علم الساعة، ووقت نزول الغيث، وما في الأرحام، والرزق، والموت . فهذه لا يعلمها أحد سواه، فهو العليم الخبير .

### نشاط

استعن بالمعجم المفهرس لآيات القرآن الكريم، أو أي برنامج حاسوبي، واستخرج آيتين ورد فيهما الوصية من الله تعالى لخلقه .

١ . قال تعالى ( ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده )

٢ . قال تعالى ( وإذا قتلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى )



• أتعرفُ على وصايا القرآن الكريم وأعمل بها.

## التقويم؟

**ب - لأن الصبر من عزم الأمور وهو من تمام الإيمان بقدر الله  
والتسليم لقضائه والرضا بحكمه**

س ١ : علّل لما يأتي :

أ . تسمية سورة لقمان بهذا الاسم . **لورود ذكر لقمان الحكيم فيها**

ب . أمر لقمان ابنه بالصبر على المصائب بعد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

س ٢ : اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يأتي :

أ . نزلت سورة لقمان : ( في المدينة - في مكة - في خيبر ) .

ب . عدد آيات سورة لقمان : ( ثلاث وثلاثون - أربع وثلاثون - ثلاث وأربعون ) آية .

س ٣ : أجب بكتابة علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي :

أ . سورة لقمان هي السورة الثانية والثلاثون في ترتيب المصحف . (X)

ب . الكفار المجادلون لو سُئلوا : من خلق السماوات والأرض ، لقالوا : خلقهن الله تعالى . (✓)

ج . التكبر والمشى بالخيلاء ورفع الصوت تدل على حسن المعاملة للناس . (X)

س ٤ : مفايح الغيب خمسة لا يعلمها إلا الله تعالى ، ولا يمكن لكائن من كان أن يعلمها ، فما هي ؟

**علم الساعة - وقت نزول الغيث - ما في الأرحام - الرزق - الموت**

س ٥ : صل العبارة من العمود (أ) مع ما يناسبها من العمود (ب) فيما يأتي :

(ب)

(أ)

١ . أول وصية أوصى بها لقمان ابنه هي

٢ . إن الله يحذرنا من

٣ . نبّه لقمان ابنه على شعيرة عظيمة هي

٤ . من آيات الله العظيمة

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

التوحيد لله .

اليوم الآخر .

السفن التي تجري في البحر فلا تغرق .

# الوحدة الثالثة

## الانشغال باللهو عن الطاعة

الجلول اون لاين  
hulul.online

أريد أن:

- ١ أوضّح معاني الكلمات الغريبة في الآيات (من ١ إلى ١١) من سورة لقمان.
- ٢ أفسّر الآيات (من ١ إلى ١١) من سورة لقمان تفسيراً سليماً.
- ٣ أستنتج صور الانشغال باللهو عن العبادة.
- ٤ أحذر من الانشغال باللهو عن الطاعات.

ماذا أريد  
أن أتعلّم؟



## تفسير سورة لقمان الآيات (١-٧)

١ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ٢ هُدًى  
 وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ٣ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ  
 وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ٤  
 أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ  
 ٥ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ  
 عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ  
 لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ٦ وَإِذَا نُتِلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّىٰ  
 مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا  
 فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٧

التحذير مما يشغل عن ذكر الله وطاعته .

موضوع الآيات



معناها	الكلمة
ثقلًا.	وَقَرًّا

### تفسير الآيات (٧-١)

﴿الْمَ﴾ ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾ المحكم الذي لا خلل فيه ولا تناقض ﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ﴾ للذين أحسنوا، فعملوا بما أمر الله به وتركوا ما نهى عنه.

﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ الذين يؤدون الصلاة المفروضة في أوقاتها، ويعطون الزكاة المفروضة عليهم لمستحقيها ﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ﴾ يوم القيامة وما فيه من بعث وجزاء وجنة، نار، وصراط، وميزان وغيرها ﴿هُمْ يُوقِنُونَ﴾ يجزمون بوقوعه جزماً قاطعاً. ﴿أُولَئِكَ﴾ أي: المتصفون بالصفات السابقة ﴿عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾ على بصيرة وبيّنة ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ الفلاح هو الفوز بالمطلوب والنجاة من المرهوب. ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ المراد بلهو الحديث كل ما يلهي عن طاعة الله. ﴿لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ليصرف غيره عن دين الله وطاعته وما يقرب إليه من قراءة قرآن وذكر الله. ﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ أي جهلاً منه بما له عند الله تعالى من الإثم. ﴿وَيَسْخَرُونَ مِنْهُ﴾ أي: ويتخذ سبيل الله سخريه ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ مدل مخزفي نار جهنم. ﴿وَإِذَا نُتِلَّ عَلَيْهِ آيَاتُنَا﴾ أي: قرئت عليه آيات القرآن ﴿وَلَمْ يَسْتَكْبِرُوا كَان لَمْ يَسْمَعَهَا﴾ أعرض عنها متكبراً عن سماعها ﴿كَانَ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا﴾ كأن في أذنيه ثقلًا من صمم أو انسداد ﴿فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ موجه، وهو عذاب النار.



الكلمة	تفسيرها
الْحَكِيمِ	المحكم الذي لا خلل فيه ولا تناقض
الْآخِرَةَ	يوم القيامة
يُضِلَّ	ليصرف غيره
هُزُوا	سخرية
مُهَيِّنٌ	مذل مخزٍ

## الفوائد والاستنباطات

- ١ . القرآن الكريم كتاب حكيم، أنزل من لدن حكيم خبير، فلذا جاء محكم الآيات في ألفاظه، وأحكامه، وأخباره؛ فلا تجد فيها خللاً ولا تناقضاً.
- ٢ . القرآن الكريم كتاب هداية لما فيه من الدلالة على الطريق المستقيم، وكتاب رحمة لما فيه من الإرشاد إلى أسباب السعادة في الدنيا والآخرة.
- ٣ . إنما يهتدي بالقرآن وينتفع به أهل الإحسان الذين يقومون بما أوجب الله عليهم من الصلاة والزكاة والإيمان باليوم الآخر.
- ٤ . كما أن القرآن الكريم كتاب هداية، فإن اللهو الباطل سبيل ضلالة، ويصد عن ذكر الله؛ ولذا ذكر الله تعالى أن الذي يشتري لهو الحديث يعرض عن القرآن ﴿وَإِذَا نُتِلَّ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا﴾ .
- ٥ . الوعيد الشديد بالعذاب الأليم لمن يُقْبَل على اللهو الباطل ويُعْرِض عن كلام الله تعالى .



• أَتَجَنَّبُ كُلَّ مَا يَصِدَّنِي وَيَشْغَلُنِي عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ كَالْغِنَاءِ وَغَيْرِهِ.

## التقويم

س ١ : استبطن من الآيات صفات المحسنين .

س ٢ : في الآيات مدح وذم ، فَمَنْ الممدوح وَمَنْ المذموم؟

س ٣ : متى يصل المسلم إلى درجة الإحسان؟

س ٤ : ما جزء من اتصف بصفات المحسنين التي ذكرها الله سبحانه وتعالى؟

س ٥ : بين معاني الكلمات الآتية: ﴿يُوقِنُونَ - الْمُفْلِحُونَ - هُزُواً - وَقَرَأَ﴾ .

س ٦ : اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس في كلِّ مما يأتي :

أ . كلُّ لهُو يضلُّ عن سبيل الله : ( محرم - مباح - مكروه ) .

ب . على قدر ما يمتلئ القلب باللهُو الباطل فإنه :

( يبعد القلب عن حب آيات الله - يحب القلب بآيات الله - ليس له أثر بالحب أو البعد

عن آيات الله ) .

ج ١ : الذين أحسنوا وفعلوا ما أمر الله به وتركوا ما نهى عنه وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وآمنوا بالآخرة

ج ٢ : الممدوح المحسنين ، المذموم المتكبرون عن عبادة الله

ج ٣ : عندما تعبد الله أيها المسلم كأنك تراه

ج ٤ : الفلاح الذي هو الفوز بالمطلوب والنجاة من المرهوب

ج ٥ : يوقنون : يجزمون بوقوعه جزماً قاطعاً - المفلحون : الفائزون بالمطلوب الناجون من المرهوب

وقراً : ثقلاً من صمم أو إنسداد

## تفسير سورة لقمان الآيات (٨-١١)

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ  
 النَّعِيمِ ﴿٨﴾ خَالِدِينَ فِيهَا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ  
 الْحَكِيمُ ﴿٩﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا  
 وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ  
 كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَأْنَا فِيهَا مِنْ  
 كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي  
 مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي  
 ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١١﴾

الحقلول اون لاين  
 h u l u l . o n l i n e

## موضوع الآيات

- ١ . بيان ثواب أهل الإيمان والعمل الصالح .
- ٢ . الدعوة للتفكر في خلق الله .

معناها	الكلمة
تضطرب .	تَمِيدَ
فرّق .	بَثَّ
صنف .	زَوَّجَ

### تفسير الآيات ٨-١١

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ هُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ ﴾ لهم بساتين في الجنة يتنعمون بها  
﴿ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ ماكتين فيها أبد الأبدين ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا ﴾ ذلك البقاء في الجنات هو وعد الله  
الذي يتحقق بلا ريب ﴿ وَهُوَ الْعَزِيزُ ﴾ القوي الذي لا يُغلب ﴿ الْحَكِيمُ ﴾ في أفعاله وتدبيره .  
﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ﴾ أوجد السماوات ورفعها بغير أعمدة، كما تشاهدونها  
﴿ وَاللَّيْلِ فِي الْأَرْضِ رَواسِيَ ﴾ جبلاً ثوابت ﴿ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ لئلا تضطرب بكم ﴿ وَبَثَّ فِيهَا ﴾  
وفرق فيها ﴿ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ﴾ من كل نوع من أنواع الدواب، وهي كل ما يدب على الأرض  
﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾ مطراً ﴿ فَأَنْبَلْنَا فِيهَا ﴾ أي في الأرض ﴿ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ ﴾ صنف  
﴿ كَرِيمٍ ﴾ حسن .

﴿ هَذَا ﴾ أي: ما ذكر من خلق السماوات والأرض، وما بث من الدواب، وما أنبت من  
النبات ﴿ خَلَقَ اللَّهُ ﴾ أي: خلق الله وحده ﴿ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ﴾ فأروني  
أيها المشركون ماذا خلق الذين تعبدونهم من دون الله من الأصنام والأوثان؟ ﴿ بَلِ الظَّالِمُونَ ﴾  
يعني المشركين ﴿ فِي ضَلَالٍ ﴾ عمى عن الحق ﴿ مُبِينٍ ﴾ واضح ظاهر لا خفاء به .



١. سعة رحمة الله وعظيم فضله حيث وعد من آمن به وعمل الأعمال الصالحة بالنعيم المقيم في جنات النعيم، ووعد الله حق لا يتخلف؛ لأنه سبحانه على كل شيء قدير.

## فكر

التزود من الأعمال الصالحة مما ينبغي أن يحرص عليه المسلم، وأن ينشئ نفسه عليه. ضع خطة عملية مكتوبة تحدّد فيها بعض الأعمال الصالحة اليومية التي ستقوم بها، وأوقات تنفيذها، وكيفية تنفيذها، مع وضع خانة لتوضيح ما نُفِّد منها وما لم يُنفِّد.



العمل	وقت التنفيذ	نفذ أم لم ينفذ
قراءة جزء من القرآن	بعد كل صلاة مفروضة	
أداء الصلاة في وقتها	يوميًا	
قراءة الأذكار	في الصباح والمساء	
خدمة الوالدين	يوميًا	
التسبيح والإستغفار بعد الصلاة	يوميًا	
الإحسان إلى الجيران	عند حاجتهم إلي	

## نشاط

التفكر في مخلوقات الله يزيد في الإيمان، ويوقف المتفكر على جوانب عظمة الله تعالى وبديع صنعه، بالرجوع إلى مصادر التعلّم المختلفة أبرز بعض هذه الجوانب في ملكوت الله تعالى كالسماوات، أو الأرض، أو الجبال، أو الشجر، أو الدواب.

التفكر في عظمة الله كالسماوات التي زينها بالنجوم ورفعها بلا عمد والأرض التي جعلها ممهدة صالحة للعيش مهينة للإنشغال بها والجبال التي تثبت الأرض والأشجار والثمار بمختلف أنواعها والدواب التي نركب عليها ونأكل من لحومها ونلبس من جلودها

• أجتهدُ في اتخاذ الأسباب التي تزيد في إيماني وتقوّي صلاتي بالله تعالى .



ج ٢ : العزيز : القوي الذي لا يُغلب - تميد : تضطرب  
بث : فرق - زوج : صنف

## التقويم

س ١ : بم وعد الله سبحانه وتعالى من آمن وعمل صالحاً؟ **بجنات النعيم**

س ٢ : بين معاني الكلمات الآتية: ﴿ **الْعَزِيزُ - تَمِيدٌ - بَثٌّ - زَوْجٌ** ﴾ .

س ٣ : اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس في كل مما يأتي :

أ . خلق الله السماوات ورفعها: ( بغير عمد - بغير عمد تشاهد - بعمد ) .

ب . قال تعالى: ﴿ **وَالْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي** ﴾ معنى رواسي :

( حديد صلب - أشجار كبيرة - جبال ثابتة )

س ٤ : استخرج من النص القرآني الآية التي خاطب بها الله عقول المشركين للدلالة على استحقاقه للعبادة دون سواه . ( **هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين الذين من**

س ٥ : علّل لكلّ مما يأتي! **دونه بل الظالمون في ضلال مبين** )

أ . وصف المشركين بالظالمين كما في قوله تعالى: ﴿ **بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ** ﴾ .

ب . لو فكر الكافر بخلق الله، وتأمل آلهته التي يعبدها؛ لدلّه تفكيره إلى أحقية الله بالعبادة من هذه الأصنام .

أ - لأنهم في عمى عن الحق  
ب - لبطان آلهة المشركين وشدة ضلالهم حيث عبدوا المخلوق الضعيف العاجز وتركوا عبادة الخالق  
الرازق





### الجبال:

الجبال كُتِل ضخمة من الأحجار والصخور تخترق الطبقة الأولى من طبقات الأرض، التي يصل سمكها إلى خمسين كيلومتراً، لتمد جذراً لها في الطبقة الثانية المتحركة، حيث إن تحت أرضنا هذه طبقة أخرى تتحرك. لكن الله ثَبَّت هذه الأرض على تلك الطبقة المتحركة بـجبال تخترق الطبقتين فتثبتها كما يثبت الوتد الخيمة بالأرض.

وقد تم في عام ١٩٦٩م الكشف عن أن القشرة الأرضية عبارة عن ألواح أرضية تفصل بينها حدود وأن الجبال عبارة عن أوتاد تحافظ على توازن تلك الألواح الأرضية أثناء حركتها، حيث إن الجبل يشبه الوتد شكلاً إذ إن قسماً منه يغرق في طبقة القشرة الأرضية.

وكانت دهشة الباحثين والدارسين عظيمة وهم يكتشفون أن هذا كله قد سُجِّل في كتاب الله من قَبْل، كما قال تعالى: ﴿وَالْجِبَالُ أَوْتَادًا﴾ [النبا: ٧] وقال تعالى: ﴿وَالْجِبَالُ أَرْسَاهَا﴾ [النازعات: ٣٢]، وقال تعالى: ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسًا أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾ [لقمان: ١٠].



# الوحدة الرابعة

## وصايا لقمان

الجلول اون لاين  
hulul.online

أريد أن:

- ١ أوضّح معاني الكلمات الغريبة في الآيات (من ١٢ إلى ١٩) من سورة لقمان.
- ٢ أفسّر الآيات (من ١٢ إلى ١٩) من سورة لقمان تفسيرًا سليمًا.
- ٣ أصنّف وصايا لقمان حسب موضوعاتها.

ماذا أريد  
أن أتعلّم؟



## تفسير سورة لقمان الآيات (١٢-١٥)

هل جلست مع أبيك في جلسة خاصة تطلب منه أن يهديك من وصاياه الثمينة؟

هل استمعت إليه بإنصات بقصد الانتفاع بوصاياه؟

ألم تشعر وأنت تستمع إلى وصاياه بمدى محبته لك، وحرصه على ما ينفعلك في دينك ودنياك؟

ألم يدفعك ذلك إلى التفكير الجاد بمكافأته على نصحه لك بأن تريحه من نفسك ما تقر به عينه؟

استمع إلى وصايا لقمان التي أوصى بها ابنه، وانظر إليها كأنها وصايا أبيك لك، فأولها جُلَّ عنايتك . قال الله تعالى :

وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ  
فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۗ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ  
وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ ۖ وَهُوَ يَعِظُهُ ۖ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ  
بِاللَّهِ ۗ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ۗ ۝١٣ وَوَصَّيْنَا  
الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصْلَهُ  
فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ ۗ ۝١٤  
وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ  
فَلَا تُطِعْهُمَا ۗ وَصَاحِبَهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۗ وَاتَّبِعْ  
سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىٰ إِلَهِ ۗ ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ  
بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۗ ۝١٥

ضع عنوانين مناسبين للآيات:

الموضوع الأول: **وصايا لقمان لابنه** .....

الموضوع الثاني: **أهمية وعظ الأبناء** .....

## معاني الكلمات

معناها	الكلمة
الوعظ : القول المقرون بالترغيب والترهيب .	يَعِظُهُ
ضعف .	وَهْنٍ
فطامه وانفصاله من الرضاعة .	فِصْلَهُ

## تفسير الآيات ١٢-١٥

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾ ولقد أعطينا عبدنا الصالح لقمان الحكمة، وهي: الإصابة في القول، والفقه في الدين ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِلَّهِ﴾ أي: وقلنا له: اشكر الله على ما أنعم عليك. ﴿وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ لأن نفع شكره يعود إليه بالأجر ودوام النعمة. ﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾ ومن جحد نعمة الله فلم يقم بشكرها ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفِيٌّ﴾ أي: مستغن عن الشكر، حيث لا يزيد شكر النعمة في سلطانه، ولا ينقص كفرانها من ملكه ﴿حَمِيدٌ﴾ محمود على كل حال، سواء شكر العبد نعمته عليه أم لم يشكرها. ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَبْنَىٰ لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ لما فيه من وضع العبادة في غير موضعها. ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ﴾ أي: وأمرنا الإنسان ببرِّ والديه والإحسان إليهما ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ﴾ ضعفاً على ضعف ﴿وَفِصْلَهُ فِي عَامَيْنِ﴾ وفطامه عن الرضاعة في مدة عامين ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي﴾ على ما أنعمت به عليك، وذلك بالقيام بعبودية الله وأداء حقوقه ﴿وَلِوَالِدَيْكَ﴾ على تربيتكما لك، وذلك بالإحسان إليهما قولاً وعملاً ﴿إِلَىٰ الْمَصِيرِ﴾ إلي مرجعكم بعد موتكم، فأجازيكم على أعمالكم. ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا﴾ أي: وإن بذلا جهدهما في حملك على الإشراك بالله تعالى فلا تطعهما؛ فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ﴿وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ أي: بالمعروف، وذلك بالإحسان إليهما وبرهما وصلتهما ﴿وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ﴾ من أقبل إلى طاعتي، وهم المؤمنون ﴿ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ﴾ يوم القيامة ﴿فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ أي: أخبركم بأعمالكم الصالحة والسيئة فأجازيكم عليها.



- ١ . الحكمة منحة إلهية ونعمة ربانية، يوفق الله لها من شاء من عباده، إذا عمل بأسبابها، كشكر الله تعالى على نِعْمه الظاهرة والباطنة .
- ٢ . الله غني عن عباده، وإنما أمرهم بعبادته ليكون جزاؤهم على قدر أعمالهم، فنفع عبادتهم إياه وشكرهم له إنما يعود عليهم؛ أما هو سبحانه فلا ينفعه شكرهم، كما لا يضره كفرهم .
- ٣ . الشرك بالله أعظم الذنوب؛ وهو أعظم أنواع الظلم؛ لما فيه من التعدي على حق الله تعالى الذي هو أعظم الحقوق على العباد؛ لأنه خالقهم المتفضل عليهم بأنواع النعم .
- ٤ . من نظر بعين الاعتبار في معاناة الوالدين وخصوصاً الأم في تربية ولدهما وما تحمّلاه في ذلك من أنواع المشاق أوجب له ذلك العلم بأن شكرهما بعد شكر الله تعالى أوجب الواجبات؛ ولذا أمر الله تعالى بالإحسان إليهما، وأوصى بشكرهما بعد الوصية بشكره إشعاراً بعظم حقهما .
- ٥ . حق الله تعالى مقدم على كل حق، فمع عظم حق الوالدين، إلا أن حق الطاعة لهما يسقط إذا عارض حق الله تعالى، ولذا أمر الله تعالى بعدم طاعتهم إذا أمرا ولدهما بالإشراك به أو بمعصيته، وغيرهما من باب أولى .
- ٦ . الأمر بالاعتداء بالصالحين، واتباع سبيل المؤمنين، ومن ضمن ذلك التحذير من طريق أهل الغواية والضلال .

نشاط

بر الوالدين من أعظم أنواع العمل الصالح، وهو حق للوالدين على ولدهما، تعاون مع زملائك في المجموعة في اقتراح بعض الأعمال التي يحصل بها بر الوالدين .

١ . **مساعدتهم في جميع الأعمال والقيام على خدمتهم**

٢ . **سماع كلامهم وطاعتهم**



- أَخَذَرُ من الوقوع في الشُّرك كبيره وصغيره .
- أَبْدَلُ ما أستطيع من وقت وجهد وعمل لإِرضاء والديّ وإدخال السرور إلى قلوبهما .

**ج ٣ : الحكمة : الإِصابة في القول والفقهِ في الدين  
وهناً على وهن : ضعفاً على ضعف  
وفصاله : فطامه عن الرضاعة**

س ١ : ما أول وصية وصّى بها لقمان ابنه؟ **التحذير من الشرك بالله**

س ٢ : علّل لما يأتي :

أ . من يشكر الله فإنما يشكر لنفسه . **لأن شكره إنما يعود بالنفع عليه**

ب . شكر الوالدين بعد شكر الله تعالى من أوجب الواجبات لمعاناتهما وتحملهما المشقة في تربية ولدهما

ج . إذا أمر الوالدان أولادهما بالإِشراك بالله فلا طاعة لهما . **لأن حق الله تعالى مقدم على كل حق**

س ٣ : ما معنى كلِّ مما يأتي : ﴿ **الْحِكْمَةَ - وَهَنًا عَلَى وَهْنٍ - وَفَصَلَّهُ** ﴾ .

س ٤ : اختر الإِجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يأتي :

أ . لقمان : ( نبي من الأنبياء - رسول من الرسل - **عبد صالح** ) .

ب . الحكمة : ( تُكتسب بالتعلّم والخبرة - تورث من الآباء والأجداد - **إنحة إلهية ونعمة ربانية** ) .

س ٥ : استدل من الآيات على كلِّ مما يأتي :

أ . من أعظم الظلم الشُّرك بالله تعالى . ( **إن الشرك لظلم عظيم** )

ب . فطام الرضيع عن الرضاعة بعد عامين من ولادته . ( **وفصاله في عامين** )

ج . طاعة الوالدين المشركين واجبة ما لم يأمر بالشُّرك بالله . ( **وإن جاهدك على أن تشرك بي** )

د . أمر الله بالاعتداء بالصالحين ، واتّباع سبيل المؤمنين . **ما ليس لك به علم فلا تطعهما** )

**( واتبع سبيل من أناب إلي )**

## تفسير سورة لقمان الآيات (١٦-١٩)

في الآيات الآتية ببقية وصايا لقمان لابنه، فتأملها، واعمل بها تسعد في الدنيا والآخرة.  
قال الله تعالى:

يَبْنِيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مَثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي  
صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ  
إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَبْنِيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ  
بِالمَعْرُوفِ وَأَنْهَ عَنِ المُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ  
إِنَّ ذَلكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ  
وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ  
فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ  
إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الحَمِيرِ ﴿١٩﴾

أمامك ثلاثة موضوعات، ضع أمام كل موضوع رقم الآية المناسبة.

## موضوع الآيات

- ١ . الإشارة إلى وجوب مراقبة الله تعالى (٦)
- ٢ . الأمر بإقامة الصلاة والدعوة إلى الله والصبر على ما ينال الداعي من الأذى (٧)
- ٣ . الدعوة إلى التخلق بمكارم الأخلاق واجتناب مساوئها (٨)



معناها	الكلمة
نبات له حب صغير جداً، يُضرب به المثل في الصغر.	خَرْدَلٍ
تميل .	تُصَعِّرُ
متبختر .	مُخَالٍ
اخفض .	أَغْضُضُ

### تفسير الآيات ١٦-١٩

﴿يَبْنِيْ اِنَّهَا﴾ أي: الخصلة من الإساءة أو الإحسان ﴿اِنَّ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾ أي: زنة حبة الخردل ﴿فَتَكُنْ فِيْ صَخْرَةٍ اَوْ فِي السَّمَوَاتِ اَوْ فِي الْاَرْضِ﴾ فتكن هذه الخردلة في صخرة، أو في أي موضع من السماوات أو في أي موضع من الأرض ﴿يَاْتِ بِهَا اللّٰهُ﴾ يحضرها يوم القيامة ويحاسب فاعلها عليها ﴿اِنَّ اللّٰهَ لَطِيْفٌ﴾ باستخراجها ﴿خَيْرٌ﴾ بمكانها. ﴿يَبْنِيْ اَقْرَبَ الصَّلٰوةِ﴾ يا بني أد الصلاة تامة بأركانها وشروطها وواجباتها ﴿وَأْمُرٌ بِالْمَعْرُوفِ﴾ وأمر الناس بطاعة الله واتباع أمره ﴿وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ وأنه الناس عن معصية الله ومواقعة محارمه ﴿وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ﴾ أي على ما سيصيبك من الأذى في ذلك ﴿اِنَّ ذٰلِكَ﴾ أي: ما ذكر من إقامة الصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على ذلك ﴿مِّنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ أي: من الأمور التي يعزم عليها ويهتم بها.

﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ ولا تمل وجهك عن الناس إذا تكلمت معهم احتقاراً لهم وتكبراً عليهم ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْاَرْضِ مَرْحًا﴾ متبخترًا ﴿اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخَالٍ﴾ في مشيه ﴿فَخُورٍ﴾ هو من يفتخر على غيره بما له من مال أو قوة أو غير ذلك.

﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾ ليكن مشيك معتدلاً بين الإسراع والبطء ﴿وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾ واخفض من صوتك ولا تتكلف رفعه ﴿اِنَّ اَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ إن أقبح الأصوات وأبشعها صوت الحمير.





١. إذا علمت أن الله لا تخفى عليه خافية، وأنت مهمما أتيت من عمل فإن الله مطلع عليه وإن بلغ في الصغر وزن حبة الخردل، فإن الواجب عليك أن تخشى الله تعالى، وأن تستشعر رقابته عليك في أي زمان أو مكان، فلا تقدم على معصيته وأنت تعلم أنه يراك.

## فكر

الدين ثلاث مراتب: (الإسلام، والإيمان، والإحسان). في أي مرتبة من هذه المراتب يدخل ما ذكر في هذه الفائدة. **الإحسان**

٢. الأمر بإقامة الصلاة، وإقامتها تعني المحافظة عليها، وأدائها في وقتها، واستيفاء شروطها وأركانها وواجباتها، مع الخشوع فيها وعدم العبث في أثنائها.
٣. الصبر من أهم الأخلاق التي ينبغي أن يتحلى بها المسلم، ولا سيما في القيام بالتكاليف الشرعية، مثل الصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإن في كل ذلك من المشقة ما يحتاج معها المسلم إلى الصبر ليكون عوناً له على ذلك.
٤. القيام بالتكاليف الشرعية من عزائم الأمور التي لا يوفق لها إلا أهل المكارم والعزائم؛ فإذا رأيت من يتهاون بالواجبات الشرعية فاعلم أنه من أهل البطالة والكسل.
٥. الكبر والخيلاء خلقان ذميمان يحملان صاحبهما على الأفعال الذميمة، من الإعراض بالوجه حال الخطاب مع الناس، والتبختر حال المشي، وذلك يوجب المقته من الله تعالى، والبغض من الناس؛ لأن الله تعالى إذا أبغض عبداً بغضه إلى الخلق.
٦. الحث على مكارم الأخلاق، ومحاسن الآداب، من التواضع والبعد عن الفظاظة والغلظة ومشابهة الحيوانات حال المشي والكلام.

## نشاط

تضمنت الآيات في هذا الدرس والدرس السابق جملة من الوصايا النافعة، بالتعاون مع زملائك رتب هذه الوصايا حسب موضوعاتها.

- ١- التوحيد الذي قامت عليه دعوة الأنبياء والمرسلين وعدم الشرك بالله، ٢- حق الوالدين وقرن الله تعالى شكره بشكر الوالدين، ٣- أن العمل إذا كان بقدر ثقل حبة من خردل يجازى الإنسان عليه خيراً كان أو شراً، ٤- إقامة الصلاة، ٥- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ٦- الصبر على ما أصاب الإنسان من مكاره الدهر وصعوبات العيش، ٧- لا يحرف الإنسان وجهه عن الناس كبرياء وتجبر، ٨- لا يمش في الأرض مختلاً، ٩- يتوسط في كل أموره لا زيادة ولا نقصن، ١٠- التواضع والبعد عن الفظاظة والغلظة ومشابهة الحيوانات حال المشي والكلام



• أَحْفَظْ وصايا لقمان وأعمل بها جميعها .

## التقويم؟

س ١: ما الواجب على المسلم إذا علم أن الله لا تخفى عليه خافية، وأنه مهما عمل من

عمل فإن الله مطلع عليه وإن بلغ في الصغر وزن حبة الخردل؟

س ٢: بين معاني الكلمات الآتية: (تَصَعَّرَ - مَرَحًا - اَغْضَضُ - أَنْكَرَ).

س ٣: الدين النصيحة، تحدث عنها .

س ٤: استدل من الآيات على كلِّ مما يأتي:

أ. الصبر على القيام بالتكاليف الشرعية .

ب. التبختر حال المشي وافتخار الإنسان بما عنده من الأخلاق التي توجب المقت من الله تعالى والبغض من الناس .

ج. البُعد عن الفظاظلة والغلظة ومشابهة الحيوان في الكلام .

ج ١ : أن تخشى الله تعالى وأن تستشعر رقابته عليك في أي زمان أو مكان فلا تقدم على معصيته وأنت تعلم أنه يرى

ج ٢ : تصعر : نُمل / اغضض : اخفض / مرحاً : متبخترأ / أنكر : أقبح

ج ٣ : النصيحة هي الدين وهي الإخلاص في الشيء والصدق فيه حتى يؤدي كما أوجب الله فالدين

النصيحة في جميع ما أوجب الله وفي ترك ما حرم الله وهذا يعم حق الله وحق الرسول وحق القرآن وحق الأئمة وحق العامة

ج ٤ : أ - ( واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور )

ب - ( ولا تمش في الأرض مرحاً إن الله لا يحب كل مختال فخور )

ج - ( واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير )



# الوحدة الخامسة

## مفاتيح الغيب

الجلول اون لاين  
hulul.online

أريد أن:

- ١ أوضّح معاني الكلمات الغريبة في الآيات (من ٣٣ إلى ٣٤) من سورة لقمان.
- ٢ أفسّر الآيات (من ٣٣ إلى ٣٤) من سورة لقمان تفسيرًا سليمًا.
- ٣ أبين مفاتيح الغيب التي لا يعلمها إلا الله تعالى.
- ٤ أستشعر أهمية الإيمان بالغيب.

ماذا أريد  
أن أتعلّم؟



## تفسير سورة لقمان الآيات (٣٣- ٣٤)

لو طرق عليك أحد باب منزلك، فإنك لن تستطيع أن تتعرف عليه إلا بطريق من طرق العلم مثل: المشاهدة، أو السماع، أو الخبر؛ وذلك أن الطارق يعتبر بالنسبة لك غيب، لكنه لا يعتبر غيباً بالنسبة لغيرك ممن يراه في الخارج مثلاً. وهناك أمور من الغيب أطلع الله تعالى عليها أنبياءه عليهم الصلاة والسلام، فهي لا تعتبر غيباً بالنسبة لهم.

وهناك أمور أخرى استأثر الله تعالى بها، فلم يُطلع عليها أحداً لحكمة يعلمها سبحانه. تأمل الآيات الآتية، واستخرج منها هذه الأمور التي استأثر الله تعالى بعلمها.

يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي  
وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا  
إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا  
وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٣٣﴾ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ  
عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ  
وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ  
بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾

## موضوع الآيات

موضوع الآية رقم ٣٣: الأمر بالاستعداد ليوم القيامة .  
موضوع الآية رقم ٣٤: **أمور لا يعلمها إلا الله** .  
بين يديك موضوع الآية رقم ٣٣ ، فضع أنت موضوع الآية رقم ٣٤ .

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أَخْشَوْا	خافوا .
يَجْزِي	يكافئ .
الْأَرْحَامِ	الرحم : موضع الولد في بطن المرأة .

## تفسير الآيات ٣٣-٣٤

﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ آتِفُوا رَبِّكُمْ ﴾ بامتثال أوامره واجتناب نواهيه ﴿ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا ﴾ وخافوا واحذروا يومًا لا يُغني فيه الوالد عن ولده ولا المولود عن والده، وهو يوم القيامة ﴿ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ﴾ إن وعد الله واقع بلا ريب ﴿ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ﴾ فلا تنخدعوا بزخارف الدنيا وتنسوا الآخرة ﴿ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴾ ولا يخدعنكم الشيطان، فيصدكم عن الله . ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ إن الله وحده عنده خبر الوقت الذي تقوم فيه الساعة ﴿ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ ﴾ وينزل المطر، ويعلم وقت نزوله ﴿ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ﴾ ويعلم ما في أرحام النساء من الولد وغيره ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ﴾ ولا يدري أي واحد ماذا يكسب في غده، ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ ﴾ ولا تعلم أي نفس أين يكون زمان موتها ولا موضعه ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ إن علم هذه الأمور الخمسة مما يختص به الله؛ لأنه العليم بالأمور كلها الخبير ببواطنها، فلا يخفى عليه شيء .



- ١ . حاجة الإنسان إلى تقوى الله تعالى أشد من حاجته إلى أي شيء آخر؛ لأنها تحمل صاحبها على طاعة الله والابتعاد عن معصيته .
- ٢ . يوم القيامة يوم شديد الأهوال لا ينفع فيه الوالد ولده ولا الولد والده، ولذا أمر الله تعالى بالخشية من أهوال ذلك اليوم .
- ٣ . من الأمور التي تصرف الإنسان عن الاستعداد لليوم الآخر الافتتان بالدنيا بحيث يؤثرها على طاعة الله، والاستجابة لوساوس الشيطان وأمانيه الكاذبة؛ ولذا حذر الله تعالى من الاغترار بهما، والانسحاق وراءهما؛ لأن في ذلك الشقاء الدائم في الدنيا والآخرة .
- ٤ . الله سبحانه هو العالم بجميع الأشياء ما كان منها مشاهدًا وما كان منها غائبًا عن الأنظار، ولا يعلم أحد الغيب إلا إذا أطلعه الله عليه، وقد استأثر الله تعالى بعلم أمور خمسة لم يظهر عليها أحدًا من خلقه لا ملكًا مقربًا ولا نبيًا مرسلًا، وهي الأمور الخمسة المذكورة في الآيات .

## فكر

بين الله تعالى في هذه الآيات أن من أمور الغيب التي لا يعلمها إلا الله، وقت نزول الأمطار، وأنت تسمع في نشرات الأخبار أن مصلحة الأرصاد تحدد بعض الأيام التي يتوقع فيها نزول الأمطار، فهل هذا يتعارض مع ما جاء في الآيات؟ وضح ذلك .

**لا لأنهم يتوقعون ما يمكن أن يحدث من أمطار بناءً على دراسات بحثية وأجهزة كشفية ترصد حركة الرياح والهواء والأماكن المحتملة لنزول المطر فيها والعلم عند الله**

## نشاط

تعهد الشيطان بإغواء بني آدم، كما قال الله تعالى حكاية عنه: ﴿ قَالَ فِعْرَنُكَ لَأَغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ ص: ٨٢، وله في ذلك مداخل عديدة على الإنسان، ارجع إلى أحد مصادر

التعلم، ودون في دفتر خمسة مداخل منها . **الغضب والشهوة - الحسد والحرص - الشبع من الطعام - العجلة - البخل وخوف الفقر**

## تطبيقات سلوكية

- أخذر من الاشتغال بالدنيا عن الآخرة .
- أو من بما أخبر الله تعالى به من أمور الغيب .



س ١: كيف يُحقِّق الإنسان تقوى الله؟ **بإمتثال أوامر الله تعالى واجتناب نواهيه**  
س ٢: **علل لكل مما يأتي:**

- الإنسان بحاجة إلى تقوى الله تعالى أشد من حاجته إلى أي شيء آخر.
  - أمر الله تعالى بالخشية من أهوال يوم القيامة.
  - نهى الله سبحانه عن الاستجابة لوسوس الشيطان وأمانيه الكاذبة.
- س ٣: **بين معاني الكلمات الآتية:** ﴿يَجْزَى - الْغُرُورُ - الْأَرْحَامُ﴾.

س ٤: **استدل من الآيات على كل مما يأتي:**

- أن وعد الله واقع دون شك. **( إن وعد الله حق )**
  - الشيطان عدوٌّ مخادع يصدُّ عن تقوى الله. **( ولا يغرنكم بالله الغرور )**
- س ٥: **استأثر الله تعالى بعلم أمور خمسة لم يظهر عليها أحداً من خلقه، استخرجها من الآيات.**

**علم الساعة - وقت نزول الغيث - ما في الأرحام - الرزق - الموت**

أضف لمعلوماتك

### أهمية الإيمان بالغيب:

الإيمان بالغيب، هو أساس الإيمان كله؛ لأن أركان الإيمان من الأمور الغيبية، وقد بين الله عز وجل في كتابه المبين أن الإيمان بالغيب من صفات المؤمنين المتقين فقال عز وجل: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبَسُوا الْحُلُونَ﴾ [البقرة: ١٧٦]. وبهذا تظهر لنا أهمية الإيمان بالغيب ومكانته في الإسلام فهو صفة المؤمنين المتقين، وكل من يدعي علماً بشيء من الغيب من تلقاء نفسه، يكون ضالاً ومكذباً لخبر الله عز وجل، ونصوص الكتاب والسنة تبين أن علم الغيب من خصائص المولى تبارك وتعالى، كما قال تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [النمل: ٦٥]، وهذا يبين لنا حكم الذين يزعمون أنهم يخبرون عما يقع في المستقبل من حوادث، أو يزعمون علم ما في نفس الإنسان، وغير ذلك من كذب ودجل وشعوذة مما نجد له صوراً في بعض الصحف والمجلات، التي تحتوي على زاوية لقراءة حظ الإنسان، أو ادعاء معرفة ما يقع في المستقبل من خلال معرفة الأبراج والكواكب، نسأل الله السلامة والعافية.

ج ٢: أ - لأنها تحمل صاحبها على طاعة الله عز وجل والإبتعاد عن معصيته

ب - لأنه يوم شديد الأهوال لا ينفع فيه الوالد ولده ولا الولد والده

ج - لأن في ذلك الشقاء الدائم في الدنيا والآخرة

ج ٣: يجزئ : يكافئ / الغرور : الشيطان / الأرحام : موضع الولد في بطن المرأة



# حلول

الجلول اون لاين  
hüül.online

# الوحدة السادسة

## قضايا عقدية

- أريد أن:
- ١ أوضح معاني الكلمات الغريبة في سورة التغابن.
  - ٢ أفسر سورة التغابن تفسيراً سليماً.
  - ٣ أذكر ما في السورة من أسباب النزول.
  - ٤ أذكر أسماء يوم القيامة الواردة في السورة.
  - ٥ أستنتج التناسب بين آيات السورة.
  - ٦ أستنتج الرد على شبهة الكافرين في إنكار الرسالة والبعث.
  - ٧ يزداد يقيني بأن كل ما يحدث في الكون بقدره الله تعالى.
  - ٨ أحرص على الإنفاق في وجوه الخير.

ماذا أريد  
أن أتعلم؟



## تفسير سورة التغابن الآيات (١-٤)

سورة التغابن مدنية وعدد آياتها ثمان عشرة آية .

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ  
 وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي  
 خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُّؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا  
 تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
 بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ  
 ﴿٣﴾ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ  
 وَمَا تَعْلَنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤﴾

## موضوع الآيات

بيان أن الله تعالى هو الخالق لجميع الخلق، وأنه سبحانه العالم بهم، وبما يسرونه أو يعلنونه .

معناها	الكلمة
ينزّه ويعظم.	يُسَبِّحُ
تخفون.	تُسْرُونَ
تظهرون.	تُعْلِنُونَ

### تفسير الآيات ١-٤

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ أي ينزه الله تعالى ويمجّده جميع ما في السماوات والأرض من مخلوقات ﴿لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ﴾ له التصرف المطلق في جميع الخلق، وهو المستحق للثناء وحده ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ أي وهو قادر على كل شيء.

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾ الله هو الذي أوجدكم من العدم ﴿فإنكم كافرين ومنكم مؤمن﴾ فبعضكم كفر بربه، وبعضكم آمن وصدّق بخالقه ﴿وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ أي: عالمٌ بأحوالكم، مطلعٌ على أعمالكم، لا تخفى عليه منكم خافية.

﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ أي: خلقهما لحكمة بالغة، وليس عبثاً أو باطلاً ﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾ أي: خلقكم في أحسن صورة وأجمل شكل ﴿وَالِيَهُ الْمَصِيرُ﴾ أي: وإليه تعالى وحده المرجع والمآب، فيجازي كلاً بعمله.

﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ يعلم علماً محيطاً بما في السماوات والأرض ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ أي ويعلم ما تخفونه وما تظهرونه من الأعمال والنيات ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ أي: عالم بما في الصدور من الأسرار والخفايا.



- ١ . الله سبحانه هو المتصف بصفات الكمال، المتنزّه عن كل نقص وعيب؛ ولذلك فإن كل المخلوقات تسبّحه وتقدّسه، كما قال تعالى: ﴿ تَسْبِيحٌ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا نَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ [الإسراء: ٤٤].
- ٢ . الله سبحانه هو المالك لكل شيء، وهو القادر على كل شيء، فلا يخرج شيء في السماوات ولا في الأرض عن ملكه، ولا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء.
- ٣ . الله سبحانه هو المستحق للحمد المطلق، والثناء الكامل؛ لأنه تعالى له الكمال المطلق في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله وهو المتفضل على جميع خلقه بإنعامه.
- ٤ . الناس قسمان: مؤمن بالله، وكافر به، والله تعالى هو العالم بإيمان المؤمن وكفر الكافر، وسيجازي كلاهما بعمله.
- ٥ . لم يخلق الله السماوات والأرض عبثاً أو لغير فائدة، وإنما خلقهما لغاية معلومة، هي أن يعبدوه الخلق ويوحدوه، كما قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: ٥٦].
- ٦ . من فضل الله تعالى على الإنسان وتكريمه له أن خلقه في أحسن صورة، كما قال تعالى: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ [التين: ٤]، حيث خلقه معتدل القامة، متناسب الأعضاء.
- ٧ . الله سبحانه هو العالم بكل شيء، بما في ذلك أعمال بني آدم التي يعلنونها أو يسرونها، بل إنه سبحانه مطلع على سرائر الصدور، وأعمال القلوب، وسيجازي كلاهما بحسب ذلك، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر.

تسبيح الله تعالى من أفضل أنواع الذكر، وقد رتب الله تعالى أجوراً كثيرة على تسبيحه سبحانه وتعالى، ارجع إلى أحد كتب الأذكار، وانقل منها ثلاثة من ألفاظ التسبيح الواردة عن النبي ﷺ، مع بيان الأجر المترتب على كل منها.

- ١ . قول ( سبحان الله وبحمده ) . في اليوم مائة مرة ، حطت عنه خطاياہ وإن كانت مثل زبد البحر
- ٢ . قول ( سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ) . أحب الكلام إلى الله تعالى
- ٣ . قول ( سبحان الله وبحمده ) . مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه



• أَكْثَرُ مِنْ تَسْبِيحِ اللَّهِ تَعَالَى لَيْلاً وَنَهَاراً.

## التقويم؟

س ١ : ما الصيغة التي تسبح الله بها؟ وما الصيغة التي تحمد الله بها؟ التسبيح : سبحان الله / الحمد : الحمد لله

س ٢ : علّل لكل مما يأتي :

أ . كل المخلوقات تسبح الله وحده وتقدّسه .

ب . الله وحده سبحانه المستحق للحمد المطلق ، والثناء الكامل .

س ٣ : بين معاني الكلمات الآتية : ﴿ يُسَبِّحُ - تُسْرُونَ - تَعْلَنُونَ ﴾ .

س ٤ : استدل من الآيات على كل مما يأتي :

أ . الله التصرف المطلق في جميع الخلق . ( له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير )

ب . خلق الله الناس في أحسن صورة وأجمل شكل . ( وصوركم فأحسن صوركم )

ج . الله سبحانه عليم بما في الصدور من الأسرار والخفايا . ( والله عليم بذات الصدور )

ج ٢ : أ - لأنه سبحانه المتصف بصفات الكمال المنتزه عن كل نقص وعيب

ب - لأنه سبحانه له الكمال المطلق في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله وهو المتفضل على جميع

خلقه بإنعامه

ج ٣ : يسبح : ينزه ويعظم / تسرون : تخفون / تعنون : تظهرون

## تفسير سورة التغابن الآيات (٥-٨)

ذَكَرَ اللهُ تَعَالَى فِي الْآيَاتِ السَّابِقَةِ أَنَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَانْقَسَمُوا إِلَى قَسْمَيْنِ: قَسَمِ مُؤْمِنٍ، وَقَسَمِ كَافِرٍ، وَفِي الْآيَاتِ الْآتِيَةِ بَيَانُ حَالِ الْكُفَّارِ، وَسَبَبِ كُفْرِهِمْ، وَجَزَائِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.  
قال الله تعالى:

الْمَّ يَأْتِكُمْ نَبْؤُا الَّذِيْنَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ  
أَمْرِهِمْ وَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ ﴿٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ  
رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشْرُ يَهُدُونَنَا فَكَفَرُوا  
وَتَوَلَّوْا وَأَسْتَغْنَى اللهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٦﴾ زَعَمَ  
الَّذِيْنَ كَفَرُوا أَن لَّنْ يُعْثُوا قَلْبِي وَرَبِّي لَنُبْعَثَنَّهُمْ لِنُبْنُونَ  
بِمَا عَمَلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرٌ ﴿٧﴾ فَعَامِنُوا بِاللَّهِ  
وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ  
خَبِيرٌ ﴿٨﴾

دعوة الكفار إلى الإيمان بالله ورسوله ﷺ.

موضوع الآيات

الكلمة	معناها
زَعَمَ	قال قولاً بغير علم.

## تفسير الآيات ٥-٨

﴿الْمَرِيَاتِكُمْ نَبُؤًا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾ أي: ألم يأتكم يا معشر قريش خبر كفار الأمم الماضية كقوم عاد وثمود، ماذا حل بهم من العذاب والنكال ﴿فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ﴾ أي: فذاقوا العقوبة الوخيمة على كفرهم في الدنيا ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ أي: ولهم في الآخرة عذاب مؤلم موجه. ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ أي: ذلك العذاب الذي ذاقوه في الدنيا وما سيذوقونه في الآخرة، بسبب أنه جاءهم رسلهم بالبينات والمعجزات الواضحات، والبراهين الساطعات، الدالة على صدقهم ﴿فَقَالُوا أَبَشْرٌ مِثْلُنا﴾ أي فقالوا على سبيل الإنكار والتعجب: أُرسل من البشر يصيرون هداة لنا؟ ﴿فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا﴾ فكفروا بالرسول ﷺ، وأعرضوا عن الحق فلم يقبلوه ﴿وَاسْتَعْنَى اللَّهُ﴾ عن طاعتهم وعبادتهم وإيمانهم ﴿وَاللَّهُ غَفِيٌّ حَمِيدٌ﴾ أي: غني عن خلقه وعن طاعتهم وعبادتهم، محمود في ذاته وصفاته وأفعاله.

﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾ أي: ادعى كفار مكة وظنوا أن الله لن يبعثهم من قبورهم بعد موتهم أبداً ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ﴾ أي: قل لهم يا محمد: ليس الأمر كما زعمتم، وأقسم بربي لتخرجن من قبوركم أحياء ﴿ثُمَّ لَتُنَبَّيَنَّ بِمَا عَمَلْتُمْ﴾ أي: ثم لتخبرن بجميع أعمالكم، صغيرها وكبيرها، وتُجزون بها ﴿وَذَلِكَ عَلَىٰ اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ أي: البعث والجزاء سهل هين على الله. ﴿فَقَامُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا﴾ أي فصدقوا بالله وبرسوله وبهذا القرآن الذي أنزله على نبيه محمد ﷺ وجعله نوراً يبدد الظلمات ويزيل الشبهات ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ مطلع على أعمالكم لا يخفى عليه منها شيء.

بعد أن تعرفت على تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادرًا على تفسير الكلمات الآتية:

الكلمة	تفسيرها
نَبُؤًا	خبر
أَلِيمٌ	مؤلم موجه
حَمِيدٌ	محمود في ذاته وصفاته وأفعاله
يَسِيرٌ	سهل هين

بيّنت الآيات السابقة بعض معتقدات الكفار، وسبب كفرهم، وجزاءهم، ووضّح ذلك

عبادة الأصنام	من معتقدات الكفار
إنكارهم أن يرسل الله لهم بشراً مثلهم	سبب كفرهم
النار خالدین فيها	جزاءهم

## الفوائد والاستنباطات

- التذكير بما حل بالأمم السابقة المكذّبة لرسالتها من العقوبات الإلهية؛ لأخذ العبرة والعظة أن يحل بالكافرين والعاصين ما حل بهم.
- سبب كفر الكافرين إنكارهم أن يرسل الله لهم بشراً مثلهم، وهذا من إعراضهم وعنادهم.
- الله سبحانه غني عن عباده وعن عبادتهم، وإنما أمرهم بطاعته وعبادته ابتلاء لهم، وليكون ذلك سبباً لاستحقاقهم ثوابه وجنته.
- إثبات البعث بعد الموت، والجزاء على الأعمال يوم القيامة.
- القرآن الكريم نور، فمن آمن به وعمل بما فيه هداه إلى الصراط المستقيم، ومن كفر به فهو في ظلام وجهل وضلال.

## نشاط

من نعم الله تعالى علينا نحن المسلمين أن هدانا للإيمان به والتصديق برسوله ﷺ، والواجب علينا أن نحافظ على هذه النعمة، وأن نأخذ بالأسباب التي تزيد في إيماننا، فما الأسباب المعينة على زيادة الإيمان؟ شارك زملاءك بالمجموعة في ذكر بعض هذه الأسباب، لنشرها في صحيفة المدرسة. **تعلم العلم النافع - قراءة القرآن بالتدبر والفهم - تأمل سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرة السلف الصالح**

## تطبيقات سلوكية

- أرقب الله تعالى فلا أعمل عملاً يغضبه سبحانه فيعاقبني عليه في الدنيا أو في الآخرة.

س ١ : علل لما يأتي :

- أ . تذكير قريش بما حل بالأُم السابقة المكذبة لرسُلها من العقوبات الإلهية .  
ب . أمر الله سبحانه عباده بطاعته وعبادته مع أنه سبحانه غني عنهم وعن عبادتهم .  
س ٢ : لمن الخطاب في كل من الآيتين الآتيتين :

أ . قال تعالى : ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ ﴾ . معشر قريش

ب . قال تعالى : ﴿ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثَنَّ ﴾ النبي محمد صلى الله عليه وسلم

س ٣ : دلّت الآيات على سبب كفر الكافرين وعنادهم ، فما هو؟

س ٤ : استدل من الآيات على ما يأتي :

أ . أن جزاء المكذبين من الأُم الماضية في الآخرة عذاب شديد .

ب . أن كفار مكة زعموا أن الله لن يبعثهم من قبورهم بعد موتهم أبداً .

س ٥ : قال تعالى : ﴿ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا ﴾ ما المقصود بالنور الذي أنزله الله؟

ج ١ : أ - لأخذ العبرة والعظة أن يحل بالكافرين والعاصين ما حل بهم

ب - ليكون ذلك سبباً لاستحقاقهم ثوابه وجنته

ج ٣ : إنكارهم أن يرسل الله لهم بشراً مثلهم

ج ٤ : أ - ( ألم يأتكم نبأ الذين كفروا من قبل فذاقوا وبال أمرهم ولهم عذاب أليم )

ب - ( زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بل يبعثون بما عملتم وذلك على الله يسير )

ج ٥ : القرآن الكريم

## تفسير سورة التغابن الآيات (٩-١١)

كثيراً ما يذكر الله تعالى عباده باليوم الآخر؛ ليستعدوا له بالإيمان والعمل الصالح، ويتجنبوا ما يكون سبباً في خسارتهم في هذا اليوم من الكفر به أو معصيته، ومن ذلك ما جاء في الآيات الآتية.  
قال الله تعالى:

يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنُ  
بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ  
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا  
ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ٩ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا  
بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ  
الْمَصِيرُ ١٠ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ  
وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ، وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ١١

### موضوع الآيات

#### يوم التغابن

اقترح موضوعاً مناسباً للآيات .



معناها	الكلمة
من الغبن وهو : النقص .	التَّغَابُنِ
بليّة، ومكروه .	مُصِيبَةٍ
يدلُّ قلبه ويرشده .	يَهْدِ قَلْبَهُ

### تفسير الآيات ٩-١١

﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمُ لِيَوْمِ الْحَمْعِ﴾ اذكروا يوم الجمع وهو يوم القيامة الذي يجمع الله فيه الأوّلين والآخريين في صعيد واحد للحساب والجزاء ﴿ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾ ذلك اليوم هو يوم التغابن الذي يظهر فيه غبن الكافر وخسارته بتركه الإيمان ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ﴾ أي: يمحو الله تعالى عنه ذنوبه ﴿وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ أي: ويدخله جنات النعيم، التي تجري من تحت أشجارها وقصورها أنهار الجنة ﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ أي: مقيمين في تلك الجنات أبداً، لا يموتون ولا يُخرجون منها ﴿ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ أي: ذلك هو الفوز الذي لا فوز وراءه، والسعادة التي لا سعادة بعدها.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ جحدوا وحدانية الله ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ أي: بآيات القرآن الكريم، ودلائل البعث والتوحيد ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ أهل النار ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ ما كثرين فيها أبداً، لا يموتون ولا يُخرجون منها ﴿وَبئْسَ الْمَصِيرُ﴾ وساء المرجع الذي صاروا إليه، وهو جهنم.

﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ أي: ما أصاب أحداً مصيبةً في نفسه أو ماله أو ولده، إلا بقضاء الله وقدره ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ﴾ أي ومن يصدّق بالله ويعلم أن كل ما يصيبه إنما هو بقضاء الله وقدره ﴿يَهْدِ قَلْبَهُ﴾ يوفقه للتسليم بأمره والرضا بقضائه، فيصبر ولا يقول إلا خيراً ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ والله عالم بكل شيء، لا تخفى عليه خافية.



- ١ . يوم القيامة: هو اليوم الذي يندم فيه الكافر على كفره، والمقصر على تقصيره، ويشعرون فيه بالغبن والخسارة، حيث باعوا الآخرة وما فيها من النعيم المقيم بثمن بخس وهو هذه الدنيا الفانية، ولذلك سُمِّي هذا اليوم يوم التغابن.
- ٢ . الفوز العظيم الذي يستحق أن يسعى له كل مسلم، هو الفوز بجنة الله تعالى ورضوانه، وذلك بالإيمان بالله والإكثار من الأعمال الصالحة.
- ٣ . أقبح مصير يصير إليه الإنسان هو النار وبئس القرار، وقد أَعَدَّها الله تعالى للكافرين؛ لتكون مستقرًّا لهم إلى الأبد، وأما العصاة من المسلمين فإنهم يُعَذَّبون فيها على قدر ذنوبهم ثم يخرجون منها.

٤ . كل مصيبة يصاب بها الإنسان فهي بأمر الله وقدره، والإيمان بذلك هو من الإيمان بـ **القضاء والقدر** الذي هو أحد أركان الإيمان **الستة**.

املاً الفراغ بذكر هذا الركن ، وعدد أركان الإيمان .

- ٥ . الإيمان بالقضاء والقدر سبب لهداية القلب للتسليم بأمر الله والرضا بقضائه عند وقوع المصيبة، وذلك سبب لترك ما يفعله ضعاف الإيمان من التسخُّط و**النواج ولطم الخدود** لأن القلب إذا اهتدى فالجوارح تبع له.

املاً الفراغ بذكر بعض الأمثلة للأعمال المحرّمة التي يقوم بها بعض من يُتلى بمصيبة.

الجلول اون لاين  
hulul.online

### نشاط

الصبر على المصيبة التي قد تحل بالإنسان صفة لا يقوم بها إلا من رُزِق الإيمان بالله واليوم الآخر، فما الأمور التي تعين على الصبر على المصيبة؟ شارك زملاءك في المجموعة في ذكر بعض هذه الأمور؛ لنشرها في مجلة المدرسة .

- ١ . **معرفة أن الحياة الدنيا إنما هي دار ابتلاء** .....
- ٢ . **يضع نصب عينيه أن فرج الله قريب وأن بعد العسر يسر** .....
- ٣ . **أن لا ينسى الإنسان أنه هو وأهله وماله ملك لله متى أراد إستردها** .....



- أَكْثَرُ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ لَعَلَّهَا أَنْ تَكُونَ سَبَبًا فِي تَكْفِيرِ اللَّهِ تَعَالَى لِمَا قَدْ أَقْتَرَفَهُ مِنَ السَّيِّئَاتِ .
- أَسْتَرْجِعُ فَأَقُولُ: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ عِنْدَ أَيِّ مَصِيبَةٍ تَقَعُ عَلَيَّ .

اذكر أثرًا آخر لهذه الآيات على سلوكك .

**الإيمان بالقضاء والقدر خير فاشكر الله عليه وشره فأصبر عليه .**

## التقويم؟

س ١ : علل لما يأتي :

- أ . تسمية يوم القيامة بـ ﴿يَوْمِ الْجَمْعِ﴾ .
- ب . تسمية يوم القيامة بـ ﴿يَوْمِ النَّعَابِنِ﴾ .
- ج . الإيمان بالقضاء والقدر سبب لهداية القلب .

س ٢ : أجب من نص الآيات : ما جزاء كل مما يأتي :

- أ . قال تعالى : ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَعَمَلْ صَالِحًا﴾ . جزاءه الجنة .
  - ب . قال تعالى : ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ . جزاءه النار .
- س ٣ : بين معاني الكلمات الآتية : ﴿النَّعَابِنِ - مُصِيبَةٍ - يَهْدِ قَلْبَهُ﴾ .

س ٤ : استدل من الآيات على كل من الآتي :

- أ . أهل الجنة مقيمون في الجنات أبدًا، لا يموتون ولا يُخرجون منها .
- ب . كل مصيبة يصاب بها الإنسان في نفسه أو ماله أو ولده، هي بقضاء الله وقدره .
- ج . من يصدق بالله يوفقه للتسليم بأمره والرضا بقضائه .

ج ١ : أ - لأن الله يجمع فيه الأولين والآخرين في صعيد واحد للحساب والجزاء

ب - لأنه اليوم الذي يظهر فيه غبن الكافر وخسارته بتركه الإيمان

ج - لأن القلب إذا اهتدى فإن الجوارح تبع له

ج ٣ : النعابن : النقص / مصيبة : بلية وكره / يهد قلبه : يدل قلبه ويرشده

ج ٤ : أ - ( يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا )

ب - ( ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله )

ج - ( ومن يؤمن بالله يهد قلبه )

## تفسير سورة التغابن الآيات (١٢-١٥)

سبب نزول هذه الآيات : عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سأل رجل عن هذه الآية ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيَّاكَ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ﴾ الآية . قال : هناك رجال أسلموا من أهل مكة وأرادوا أن يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم أن يأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم رأوا الناس قد فقهوا في الدين فهموا أن يعاقبهم فأنزل الله : ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيَّاكَ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ﴾ الآية (١) .

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ  
فإنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلْغُ الْمُبِينُ ﴿١٣﴾ اللَّهُ لَا  
إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فليتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ  
﴿١٣﴾ يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيَّاكَ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ  
وَأَوْلَادِكُمْ وَعَدُوِّكُمْ فَأَحْذَرُوهُمْ وَإِن  
تَعَفَوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغَفَّرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ  
رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ  
وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾

- ١- الأمر بطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم .
- ٢- التحذير من طاعة الأزواج والأولاد في معصية الله .

## موضوع الآيات

معناها	الكلمة
يعتمد ويفوض .	يَتَوَكَّلُ
تتجاوزوا عن الذنب .	تَعَفُّوا
تستروه ولا تذكره .	وَتَغْفِرُوا
بلاء ومحنة .	فِتْنَةٌ

### تفسير الآيات ١٢-١٥

﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ﴾ وأطيعوا الله أيها الناس فيما أمر به ونهى عنه، وأطيعوا الرسول ﷺ في أمره ونهيه كذلك ﴿ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ ﴾ فإن أعرضتم عن طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ ﴿ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَّغُ الْمُبِينُ ﴾ أي: فليس على رسولنا إلا إبلاغكم ما أرسلته به، وقد فعل عليه الصلاة والسلام.

﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ الله وحده لا معبود بحق سواه ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ وعلى الله فليعتمد المؤمنون في كل أمورهم.

﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عُدُوَّكُمْ ﴾ إن من أزواجكم وأولادكم أعداء لكم يصدونكم عن سبيل الله، ويشبطنكم عن طاعته ﴿ فَأَحْذَرُوهُمْ وَإِن تَعَفُّوا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ فاحذروا أن تستجيبوا لهم وتطيعوهم ﴿ وَإِن تَعَفُّوا ﴾ أي: وإن تتجاوزوا عن سيئاتهم ﴿ وَتَصَفَّحُوا ﴾ أي: وتعرضوا عنها ﴿ وَتَغْفِرُوا ﴾ أي: وتستروها عليهم ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ يغفر لكم ذنوبكم كما غفرت لهم.

﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ أي: ليست الأموال والأولاد إلا اختباراً وابتلاءً من الله تعالى لخلقه، ليعلم من يطيعه ومن يعصيه ﴿ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ ثواب عظيم لمن آثر طاعته على غيره.





- ١ . الأمر بطاعة الله وطاعة رسوله ﷺ والتحذير من الإعراض عن ذلك .
- ٢ . مهمة الرسل إنما هي التبليغ والإنذار، وأما الهداية والجزاء والحساب فذلك إلى الله تعالى .
- ٣ . الله سبحانه هو المعبود الحق، وما سواه من المعبودات فهو باطل، وهذا يوجب إفراده بجميع أنواع العبادة، ومنها التوكل عليه وحده في جلب النفع ودفْع الضرر .
- ٤ . يجب على كل مسلم أن يحرص على طاعة الله تعالى وطاعة رسوله ﷺ، وأن يكون على حذر ممن يحول بينه وبين طاعة الله تعالى وإن كان من أقرب الأقربين .

## فكر

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ بعض الأبناء قد يحمل والديه على معصية الله، كيف ذلك؟ وما الواجب عليك حتى لا تكون من هذا الصنف؟  
**الحب الزائد للأولاد والذي قد يعمي الوالد عن الصواب ويصم أذنه عن الحق...  
 فيجب عليه أن لا يفرط في الإيمان بسببهم ولا يصرفونه عن المشي إلى الصلاة  
 ولا ينجرف معهم ويقرهم على ما هم عليه من القبائح أو يرضيهم بتوفير أسباب  
 هلاكهم من الملهيّات المحرمات ولا ينأى بهم عما يصلح قلوبهم وأعمالهم**

- ٥ . الترغيب في العفو والصفح عمن أساء وظلم، ولا سيما إذا كان من الأقربين، ووَعْدُ من يعفو ويصفح بالمغفرة والرحمة من الله .
- ٦ . لفت الأنظار إلى ما عند الله تعالى من الأجر العظيم لأهل طاعته، والتحذير من الانشغال بالأموال والأولاد عما يقرب إليه من الأعمال الصالحة، مما يكون سببًا في الحرمان مما عند الله تعالى من الأجور العظيمة.

## نشاط

التجاوز عمن ظلم، والعفو عمن أساء، والصفح عمن أخطأ من صفات المؤمنين ذوي النفوس الكريمة، اذكر آية وحديثًا في فضل العفو، ودوّنها في دفترك.  
**قال تعالى ( الذين ينفقون في السراء والعراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ) ، قال الرسول : ( إن الأنصار كرشبي وعيبيتي جماعتي وخاصتي الذين أثق بهم وأن الناس سيكثررون ويقلون فأقبلوا من محسنهم واعفوا عن مسيئهم )**





- أَطِيعُ اللَّهَ تَعَالَى وَرَسُولَهُ ﷺ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَنَهَى .
- أَعْفُو عَمَّنْ أَخْطَأَ عَلَيَّ ، فَلَا أَجَازِيهِ عَلَى إِسَاءَتِهِ إِلَيَّ .

اذكر أثرًا آخر لهذه الآيات على سلوكك .

**الحذر من الأبناء والأموال وعدم الإغترار بهم من فتن الدنيا...**

## التقويم؟

- س ١ : ما سبب نزول الآيات؟
- س ٢ : اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يأتي :
- أ . مهمة الرسول ﷺ إنما هي : **التبليغ والإنذار** - الهداية والجزاء والحساب - إجبار الناس على الإسلام .
- ب . يكون الأزواج والأولاد أعداءً إذا سعوا في : **الصد عن سبيل الله - الدعوة إلى سبيل الله** .
- س ٣ : استبطن فائدتين من قوله تعالى : ﴿ **لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فليتوكل المؤمنون** ﴾ . - **لا معبود بحق إلا الله واحد وهو الله وحده لا شريك له** - **المؤمن يتوكل على الله في جميع أموره** .
- س ٤ : بين معاني الكلمات الآتية : ﴿ **يتوكل - تعفوا - وتغفروا - فتنة** ﴾ .
- س ٥ : استدل من الآيات على كل مما يأتي :
- أ . طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ واجبة .
- ب . العفو والتسامح عن الأزواج والأولاد سبب لمغفرة الله تعالى .
- ج . الأموال والأولاد اختبار وابتلاء من الله تعالى لخلقه .

ج ١ : أن رجال أسلموا من أهل مكة وأرادوا أن يأتوا النبي فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم أن يأتوا رسول الله فلما أتوا رسول الله رأوا الناس قد فقهوا في الدين فهموا أن يعاقبوهم فأنزل الله ( يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم )

- ج ٤ : يتوكل : يعتمد ويفوض / تعفوا : تتجاوزوا عن الذنب / وتغفروا : تستروه ولا تغفروه / فتنة : بلاء ومحنة
- ج ٥ : أ - ( وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول )  
ب - يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم  
ج - ( إنما أموالكم وأولادكم فتنة )

## تفسير سورة التغابن الآيات (١٦-١٨)

الشح والبخل من أقبح الصفات التي يتصف بها الإنسان، وتمنع صاحبها مما أوجبه الله تعالى عليه من النفقات الواجبة، فضلاً عن المستحبة، ولذلك أكثر الله تعالى في كتابه من الآيات التي تبين فضل الإنفاق في الوجوه الواجبة والمستحبة، وتحذر من الشح والبخل، ومن ذلك ما جاء في الآيات الآتية، قال الله تعالى:

فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُّضْعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

## موضوع الآيات

فضل الإنفاق في سبيل الله.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
شُحٌّ	الشح: البخل بالمال مع الحرص.

﴿فَانْقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ فاجتنبوا محارم الله واعملوا بطاعته قدر جهدكم وطاقتكم ﴿وَأَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا﴾ أي: اجمعوا بين السمع والطاعة ولا تكونوا ممن يسمع ولا يطيع ﴿وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ﴾ أي: وابدلوا مما رزقكم الله على الأقارب والفقراء والمساكين، يكن خيراً لكم في الدنيا والآخرة ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ﴾ أي: ومن يسلم من الحرص على المال والبخل به ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ الفائزون بمطلوبهم عند الله تعالى .  
﴿إِنْ تَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ إن تنفقوا أموالكم في سبيل الله بإخلاص وطيب نفس ﴿يُضَعِفَهُ لَكُمْ﴾ يضعف لكم الأجر والثواب فيجعل مكان الحسنه الواحدة سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة ﴿وَيَعْفِرَ لَكُمْ﴾ ويستر ذنوبكم ولا يحاسبكم عليها ﴿وَاللَّهُ شَكُورٌ﴾ صاحب شكر لأهل الإنفاق في سبيله، حيث يجازيهم بأحسن الجزاء ﴿حَلِيمٌ﴾ لا يعاجل المذنب بالعقوبة .  
﴿عَلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ أي: عالم ما غاب عن أبصار عباده، وما هو مشاهد لهم ﴿الْعَزِيزِ﴾ القوي الذي لا يُغلب ﴿الْحَكِيمِ﴾ في أفعاله وتدبيره .

## الفوائد والاستنباطات

١. الأمر بتقوى الله تعالى على حسب الاستطاعة، وهذا من رحمة الله تعالى بعباده حيث لم يكلفهم من الأعمال ما لا يطيقون .
٢. السمع والطاعة لله ولرسوله ﷺ خلق المؤمن الحق، أما عدم الطاعة فهو خلق اليهود الذين قال الله تعالى عنهم: ﴿وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا﴾ (١) .
٣. من أنفق ماله في سبيل الله فإنما ينفق على نفسه في الحقيقة؛ لأنه سيجد ثمرة ذلك يوم القيامة حيث يعطيه الله تعالى من الأجور أضعاف ما أنفقه؛ ولذلك فإن المفلح حقاً من وقاه الله تعالى شح نفسه .

## فكر

قدّم أحد زملائك فكرة لمساعدة الطلاب المحتاجين، فاقترح وضع صندوق في المدرسة، لكي يضع من يرغب من الطلاب في وضع حبة من الفاكهة في يوم محدد من الأسبوع ليأخذها المعلم ويرسلها للمحتاجين

١. ما رأيك في هذه الفكرة؟ فكرة رائعة وممتازة

٢. ما إيجابياتها؟ عدم إحراج الطالب المحتاج لمساعدة بحيث يضع ورقة بها ما يحتاجه واسمه فقط وأيضاً تنمي لدى الطالب علم الخير والتطوع

٣. ما سلبياتها؟ وضع الصناديق في مكان مفتوح يمكن أن يراه الجميع بسبب بعض الإحراج للطلاب المحتاجين، تعفف بعض الطلاب من وضع أسمائهم

- ٤ . سعة فضل الله وعظيم جوده وكرمه حيث يعطي الكثير على القليل، فإن من أنفق في ضاعف أجره، وغفر ذنبه، وشكر سعيه، وحلم عليه .
- ٥ . الله سبحانه وتعالى له الأسماء الحسنى والصفات العُلا الدالة على أكمل المعاني، وأعظم الصفات فهو العالم الذي لا يخفى عليه شيء، والعزيز الذي لا يمتنع عليه شيء، والحكيم الذي وضع كل شيء في موضعه اللائق به .

### نشاط

تضمنت الآيات عددًا من أسماء الله تعالى وصفاته، ولله سبحانه وتعالى أسماء كثيرة غيرها، من حفظها، وعرف معانيها، وعمل بمقتضاها فاز بالخير الكثير في الدنيا والآخرة، اذكر عشرة أسماء من أسماء الله تعالى غير ما ذكر في الآيات .

- ١ . **الرحمن - الرحيم - الملك - القدوس**
- ٢ . **السلام - الحي - الخالق - الرازق**
- ٣ . **الجبار - المتكبر**

- أعرفُ ربي بأسمائه وصفاته فأتقيه ما استطعت، ممتثلًا أو امره ومجتنبًا نواهيه .
- أتجنَّبُ الشح وأنفق مما رزقني الله تعالى ابتغاء مرضاته .

### تطبيقات سلوكية



اذكر أثرًا آخر لهذه الآيات على سلوكك .

..... **السمع والطاعة لأوامر الله والدعاء بأسماء الله الحسنى** ...

س ١ : استخرج من الآيات الآتي :

- أ. ثلاثة من أسماء الله تعالى. **العزیز ، الحكيم ، الحليم**  
ب. أربعة أوامر أمر الله بها. **التقوى - السمع - الطاعة - الإنفاق**

س ٢ : اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يأتي :

يضاعف الله الحسنات فيجازي بالحسنة الواحدة :

( مائة حسنة - خمسمائة حسنة - سبعمائة حسنة ) .

س ٣ : أجب بكتابة علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي :

- أ. المؤمن يجمع بين السمع والطاعة لله تعالى ولرسوله ﷺ. (✓)  
ب. من أنفق ماله في سبيل الله وعلى الفقراء والمساكين فإنما ينفع نفسه في الحقيقة. (✓)

س ٤ : بين معاني الكلمات الآتية: ﴿شَحَّ - حَلِيمٌ - أَلْغَيْبِ - الْعَزِيزُ﴾

الغيب : عالم ما غاب عن أبصار عباده

العزیز : القوي الذي لا يغلب

شح : البخل بالمال مع الحرص

حليم : لا يعاجل المذنب بالعقوبة